

## شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار

دراسة ميدانية على طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي

Social networks and their role in promoting a culture of dialogue field study on students of the Department of Social Sciences at Eloued University

الأستاذ : نورالدين بريك

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع - جامعة الوادي - الجزائر. [briknour39@gmail.com](mailto:briknour39@gmail.com)

الدكتور : بلال بوترة \*

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع - جامعة الوادي - الجزائر. [bouterabelal@gmail.com](mailto:bouterabelal@gmail.com)

تاريخ الاستلام : 2021/04/25 تاريخ القبول : 2021/05/04

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب الجامعي، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، تمثلت في 100 مفردة من مجتمع البحث، وتم اعتماد المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتحليل نتائجها، وقد تم اختيار الأداة الأنسب لجمع المعلومات وهي استمارة الاستبيان لأنها إحدى وسائل الحصول على البيانات والمعلومات على نطاق واسع. وتمحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيس تمت صياغته على النحو التالي : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة الجامعيين؟ وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة بعض عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لموقع فايسبوك.
  - الكشف عن دور استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفاييسبوك في تعزيز ثقافة الحوار لديهم.
- الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي، تعزيز، ثقافة الحوار، الطلبة الجامعيين.

### Abstract:

*This study aims to reveal the role of social networking sites in promoting the culture of dialogue among the university student, and the sample of the study was a group of students of the University of Martyr Hama Lakhdar in the valley, represented by 100 individuals from the research community, and the descriptive*

*method was adopted to describe the phenomenon and analyze its results, and the most appropriate tool was chosen to collect information, which is the questionnaire form because it is one of the means of obtaining data and information on a large scale. The problem of the study was the question of a president who was drafted as follows: What is the role of social networks in promoting a culture of dialogue among university students? The study sought to achieve the following objectives:*

- *to know some of the habits and patterns of use of Facebook by university students.*
- *Revealing the role of university students' use of Facebook in promoting their culture of dialogue.*

**Keys Words:** *Social networking, promoting a culture of dialogue, university students.*

\* المؤلف المرسل .

#### مقدمة:

لقد شكلت مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا، لتفاعل مختلف شعوب العالم وشرائح المجتمع الواحد بحرية غير مسبوقة، وسرعة في الاتصال وجودة في نقل المعلومة. ومن بين هذه المواقع، فايسبوك، واليوتيوب، والتويتر، وماي سبايس، وغيرها من المواقع ويعتبر موقع فايسبوك أشهر هذه المواقع وأوسعها انتشارا وإقبالا للمشاركين في جميع أنحاء العالم، لما يقدمه من خدمات وتسهيلات متميزة جعلت من الشباب يدمنون عليه، حيث وجدوا فيه ضالتهم في إقامة الصداقات، وتبادل المعارف والمعلومات، وفضاءً ملائما للجلسات السرية أو العلنية الفردية منها والجماعية، وبهذا أصبح الفايسبوك يمثل مجالا للتفاعل والحوار، يتلاقى فيه مختلف أطياف المجتمع، العالم والمثقف والأمي فيتبادلون الخبرات، ويتناقشون في مختلف المسائل والقضايا التي تهمهم جميعا، ولا يتم ذلك إلا في ضوء حوار هادف، يتحلى كل طرف بأخلاقياته وأدبياته، أي ملتزما بثقافة الحوار.

وقد جاءت دراستنا هذه للتعرف على مدى تحقيق ثقافة الحوار، وتعزيزها من خلال الاستخدام المتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد اخترنا موقع فايسبوك نموذجا لذلك، باعتباره أكبر هذه المواقع من حيث المشاركين وأكثرها تسهيلا لتطبيقات التواصل والتفاعل، واخترنا فئة الطلبة الجامعيين كمجتمع لبحثنا، لأنها الفئة المثقفة في المجتمع، والمؤثرة فيه، مع أن غالبيتها من الشباب وهم أكثر استخداما لموقع الفايسبوك، وبذلك كان العنوان الأنسب لدراستنا هو "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة الجامعيين"، وسنسلط الضوء من خلال هذه الدراسة على بعض عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع فايسبوك، وخاصة ما له صلة في التأثير

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

على ثقافة الحوار، ومن ثم علاقة هذا الاستخدام بتحقيق ثقافة الحوار سواء في العالم الافتراضي أو على أرض الواقع. وقمنا بدراستنا الميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر بمدينة الوادي.

وتعتبر شبكة الإنترنت بخصائصها العالمية والفورية، مهدا لظهور العديد من التطبيقات المختلفة، التي ابتكرت أنماطا جديدة للتفاعل، بالكتابة والصوت والصورة، والتي تجسدت بشكل فعال في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي بدورها أوجدت مجتمعات افتراضية تربط بينهم علاقات تفاعلية واسعة الانتشار، وتختزل عاملي الزمان والمكان، فأصبح من أيسر الأمور الاتصال مع أي شخص، ومن أي مكان من العالم وفي أي وقت، وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها بنشر وتبادل الأفكار، والمعلومات بمختلف الرموز واللغات وحسب اهتمامات كل مجموعة، هذه الخدمات والتسهيلات ناهيك عن مجانيته، جعلت المشتركين فيها يتزايدون وبأعداد هائلة ويواظبون عليها إلى حد الإدمان.

## 1 - الإشكالية :

يعتبر موقع الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وأوسعها استخداما حيث فاق عدد مستخدميه الملياري مشترك، وهذا راجع إلى طبيعة خدماته المقدمة للمستخدمين، والتي تميزه عن غيره من المواقع والتطبيقات الأخرى، فبالإضافة إلى مجانية التسجيل فيه، فهو يسهل الوصول إلى الأصدقاء واختيارهم من خلال عرضهم، واقتراح الصداقة لهم كلما اقتربت العلاقة بهم أو بأحد أصدقائهم، مع سهولة التواصل وتبادل الآراء والتعليقات من خلال المنشورات وتسجيلات الإعجاب التي تدعم المنشورات، كما يتيح الفايسبوك لمستخدميه متابعة مختلف الصفحات، والانضمام إلى المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة.

ويوفر موقع فايس بوك العديد من طرق وكيفيات التواصل والتفاعل مع الآخرين، مثل الرسائل النصية المكتوبة أو الرموز المختصرة المعبرة وكذا الرسائل الصوتية ومحادثات الفيديو، وكل هذه التقنيات تسهل وتشجع على التواصل وتبادل الآراء والأفكار والنقاش في مختلف القضايا، مما يؤدي في الغالب إلى كسب معارف جديدة حول مختلف المواضيع، وتقريب وجهات النظر، انطلاقا من عالم افتراضي له تبعات وتأثير على العالم الواقعي.

مما سبق يتبين لنا أن هناك عامل مهم في كل اتصال وتفاعل، بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ألا وهو الحوار، فكل نقاش أو تبادل للأفكار لا يتم إلا بالحوار، ومن هنا تتجلى أهمية الحوار بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، فبالحوار يكسب الفرد قدرات فكرية ومعرفية، نتيجة الخبرات المتواصلة في التعبير عن الرأي، وأخذ تجارب الآخرين والتزود من معارفهم، وبالحوار

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة  
يتم تقارب الرؤى وإزالة الفجوات بين المتحاورين، ويؤدي إلى احترام الرأي الآخر وبث روح التعاون والتآلف.

ولكن ينبغي أن نفرق بين أنواع من الحوار، فليس كل حوار يؤدي إلى ما ذكرنا من تقريب لوجهات النظر والتآلف والتعاون وغيرها من الأمور الإيجابية التي هي أساسا من أهداف الحوار البناء، فإذا طغت على الحوار روح العصبية والتحيز والعداوة كان حوارا هداما وسلبيا، ويخرج عن أهداف الحوار الإنسانية والبناءة، وهنا يظهر مصطلح ثقافة الحوار للدلالة على الصفات التي ينبغي على الشخص المحاور أن يتسم بها، للوصول إلى أهداف الحوار الإيجابية، وهذا ما يبرز أهمية نشر ثقافة الحوار وتعزيزها لتحقيق العديد من القيم الإنسانية السامية، كفض النزاعات، ودحض العصبية، والافتناع بتنوع الأفكار والتوجهات، وضرورة التعايش السلمي رغم الاختلاف.

ومن هذا المنطلق، نجد أن مجتمعاتنا اليوم وفي ظل الفضاء الافتراضي لشبكات التواصل الاجتماعي، في أحوج ما يكون للتخلي بثقافة الحوار وخاصة على موقع الفايسبوك وذلك لما يوفره هذا الأخير من فضاء تفاعلي يعتبر الحوار من دعائمه الأساسية، والملاحظ للفئة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي يجدها فئة الشباب، إضافة أنها تشكل أكبر نسبة بين فئات المجتمع الجزائري، لذلك نجد أن أغلبية البحوث ركزت على هذه الفئة كمجتمع بحث، وها هو بحثنا هذا يركز على فئة الشباب، لكن خصصنا الفئة المثقفة منه وهي فئة الشباب الجامعي، باعتبارها الأكثر استعمالا وتحكما في وسائل التكنولوجيا الحديثة، وهي صفة المجتمع والمؤثرة فيه، باعتبارها الفئة المؤهلة لاعتلاء المناصب الحساسة في المجتمع، وصاحبة القرار في المستقبل.

لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور استخدام الفايسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي في ممارسة وتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة الجامعيين، ومنه يمكننا الخوض في هذه الدراسة تحت التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة الجامعيين؟

وتندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعزز من احترام القيم الخلقية في الحوار لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة؟
- هل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دور في تغيير مستوى الحوار لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة؟

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

- هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الحوار وسط الواقع المعاش لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة؟

## 2 - تحديد مفاهيم الدراسة:

1.2- شبكات التواصل الاجتماعي: "هي منظومة من الشبكات الالكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك". (1)

"وهي المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها، تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت". (2)

## 2.2- الدُّور:

لغة: للدُّور معني مختلفة حسب توظيفه في الجملة والقصد من وراءه وبالتالي يمكن توظيف كلمة الدُّور في عدة مواضع نذكر منها:

- الدُّورُ = الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض.

- الدُّورُ = مهمة ووظيفة.

- قام بدورٍ / لعب دوراً = شارك بنصيب كبير.

- الدُّورُ = ترتيب الشخص بالنسبة للآخرين (خذ دورك في الصف)

الدور الاجتماعي: هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف الدور إجرائياً هو الأثر والتغيير الذي يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تحدثه في ممارسة وترسيخ قيم الحوار لدى مستخدميها من الطلبة.

## 3.2- التعزيز:

لغة: تعرف كلمة عَزَزَ على أنها قوى الشيء واشتدَّ. (3)

اصطلاحاً: التعزيز هو عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه، ولا تتوقف وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضاً، فالتعزيز يؤدي إلى تجويد مفهوم الذات وتحسينها، وهو أيضاً يستثير الدافعية ويقدم تغذية راجعة بناءة. (4)

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف التعزيز إجرائيا على أنه عملية تقوية وترسيخ طرق الحوار الإيجابي والفعال وممارسة أدبياته للوصول إلى مستويات أفضل من التفاهم.

#### 4.2 - ثقافة الحوار:

اصطلاحا: رغم تعدد الرؤى لمفهوم ثقافة الحوار نظرا لحدثة هذا المفهوم لكن نذكر فيه ما يلي: "أنها وجود الجو المؤدي إلى تبادل الآراء وفهم الطرف الآخر وعدم إلغائه وحرية التعبير عن الرأي من خلال الموضوعات والقضايا المطروحة للحوار.

وهي كذلك العملية التي يتوافر فيها إمكانات الحوار مع النفس والحوار مع الآخر والإيمان بوجوده وحقوقه والمحافظة على تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وأدابه". (5)

#### 3 - الإجراءات المنهجية:

##### 3-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي من خلاله نقوم بجمع المعلومات حول مجموعة من الطلبة كعينة للدراسة من مستخدمي الفايسبوك لمعرفة دور هذا الأخير في تعزيز ثقافة الحوار لديهم بعد تصنيف وتحليل للمعطيات للوصول إلى صياغة نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة.

##### 3-2- مجالات الدراسة:

في أي بحث علمي لابد من تحديد مجالات دراسته والمتمثلة في المجالين المكاني والزمني والمجال البشري.

أ- المجال المكاني للدراسة: أجريت هذه الدراسة ميدانيا بجامعة الشهيد "حمه لخضر" بالوادي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتحديدا قسم علم الاجتماع.

ب - المجال الزمني للدراسة: تمت الدراسة في أواخر شهر ديسمبر وخلال شهر جانفي 2021.

ج- المجال البشري للدراسة: ويشمل الطلبة الجامعيين المستخدمين لموقع الفايسبوك من كلا الجنسين في قسم علم الاجتماع.

##### 3-3- أداة جمع البيانات:

لقد كانت استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات في دراستنا هذه نظرا لملائمة الاستبيان لطبيعة الدراسة والمنهج المتبع ومحقة لأهداف الدراسة، ويساعد الاستبيان كذلك على

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

تغطية أكبر قدر من المبحوثين في وقت وجيز وبالتالي جمع كم كبير من المعلومات حول موضوع الدراسة مع توفير الجهد والوقت مقارنة بغيرها من الأدوات.

وفيما يخص محتوى استمارة الاستبيان فقد اشتملت على 26 سؤالاً موزعة على أربعة محاور وهي:

المحور الأول: خاص بكيفيات وأنماط استخدام موقع فايسبوك واشتمل هذا المحور على 7 أسئلة كلها مغلقة مع طرح خيارات متعددة في بعض أسئلتها حسب وضعيات الاستخدام من باب التجربة الذاتية وكذا الملاحظات اليومية لهذه العادات والأنماط.

المحور الثاني: وهو المحور الخاص بدور استخدام موقع الفايسبوك في تعزيز قيم الحوار، وقد ضم هذا المحور 8 أسئلة وهي كذلك مغلقة وشبه مغلقة ركزنا فيها على طرح قيم الحوار لمعرفة مدى تطبيقها وممارستها من قبل عينة البحث في تواصلهم مع غيرهم عبر الموقع.

المحور الثالث: وهو محور يبحث في دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) في تغيير مستوى الحوار لدى عينة البحث بعد استخداماتهم للموقع، وشمل المحور 7 أسئلة تنوعت بين المفتوحة والمغلقة وشبه المفتوحة بهدف التوصل إلى دور موقع الفايسبوك في التأثير على مستوى الحوار وتغييره باكتساب أساليب جديدة للحوار إما بممارسة آداب الحوار أو العكس.

المحور الرابع: وكان تحت عنوان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الحوار في الواقع المعاش، وتضمن 4 أسئلة فقط ثلاثة منها مغلقة والأخير مفتوح بغية الوصول إلى إمكانية انتقال التغيير في نمط الحوار من الواقع الافتراضي عبر المواقع إلى ترجمته سلوكاً في الواقع المعاش لعينة البحث.

إضافة لذلك استهلكت الاستمارة بأسئلة حول البيانات الشخصية للمبحوثين وهي ثلاثة أسئلة اشتملت على متغير الجنس والسن والمستوى الدراسي (ليسانس- ماستر - دكتوراه).

#### 4-3- عينة الدراسة:

بما أننا بصدد البحث عن دور استخدام موقع فايسبوك في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة الجامعيين في قسم علم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي فإن مجتمع البحث يشمل جميع طلبة قسم علم الاجتماع بالجامعة، وأمام كبر عدد الطلبة في القسم فقد لجأنا إلى اعتماد أسلوب العينة.

ونظراً أن للقسم ثلاثة مستويات دراسية ليسانس وماستر ودكتوراه فإن عينة بحثنا تحمل صفة الطبقية وهي صنف من المعاينة الاحتمالية تتم بأخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة  
بالصدفة من داخل مجموعات فرعية، أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة، فقد قمنا  
بتحديد 100 مفردة كعينة لتمثيل مجتمع البحث، ووزعنا عليهم استمارات الاستبيان بطريقة عشوائية  
لكل طبقة.

وفيما يلي نعرض التعريف بعينة الدراسة حسب متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي:

#### جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
37	37	ذكور
63	63	أنثى
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول في توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس، أن الفئة الأكبر من  
المبحوثين هم من فئة الإناث بنسبة 63 %، فيما كانت نسبة الذكور 37 %، ويرجع هذا الفرق إلى تفوق  
عدد الإناث من طلبة الجامعة وخاصة في الشعب الأدبية والاجتماعية وكذا الإنسانية.

#### جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	السن
53	53	من 18-22
33	33	من 23-26
14	14	من 26 فما فوق
100	100	المجموع

ما يتبين لنا من خلال بيانات الجدول الموضح لتوزيع عينة المبحوثين حسب متغير السن أن النسبة  
الأكبر من المبحوثين كانت للفئة العمرية من 18 إلى 22 سنة بنسبة 53 % مقارنة بالفئة العمرية من  
23 إلى 26 سنة، والتي بلغت نسبتها 33 %، لأن الفئة العمرية الأولى تمثل النسبة الأكبر من طلبة  
القسم، لأنها تشمل السنوات الأولى والثانية والثالثة من الدفعات الجديدة مستوى ليسانس، بينما  
تمثل الفئة العمرية الثانية النسبة الأقل، لأنها تشمل طلبة الماستر ومختلف الحالات الشاذة كالناجحين  
الأحرار والمعידين، وهم يمثلون النسبة الأقل دائما مقارنة بالطلبة النظاميين. وتبقى الفئة العمرية



شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة  
الثالثة من 26 سنة فما فوق تمثل النسبة الضئيلة ب 14٪ فقط وذلك راجع إلى قلة الطلبة الذين يزاولون الدراسة في الأعمار التي تفوق 26 سنة لتوجههم إلى الحياة العملية عدا طلبة الدكتوراه أو من رجعوا لإتمام دراستهم بعد خروجهم.

جدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
70	70	ليسانس
23	23	ماستر
7	7	دكتوراه
100	100	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ تناسبا بين نسب الفئات العمرية ونسب المستوى الدراسي، حيث كانت نسبة طلبة ليسانس تمثل النسبة الأعظم ب 70٪ وغالبيتهم من ذوي الفئة العمرية الأولى (22.18) وتلتها نسبة طلبة مستوى الماستر ب 23٪ وكانت نسبة الفئة العمرية الثانية (26.23) أقل كذلك، وجاءت نسبة طلبة مستوى الدكتوراه بنسبة ضعيفة مقارنة بسابقتها وذلك بنسبة 7 ٪ وهم يمثلون كذلك نسبة ضعيفة إذا ما قارناهم بالمستويين ليسانس والماستر.

#### 4- تحليل وتفسير النتائج:

جدول رقم (04) يوضح مداومة المبحوثين على استخدام موقع فايسبوك

النسبة %	التكرار	الإجابات
52	52	دائما
31	31	أحيانا
17	17	نادرا
100	100	المجموع

ما نلاحظه في الجدول للبيانات المتعلقة بالمداومة على استخدام موقع الفايسبوك أن ما يفوق نصف المبحوثين وبنسبة 52٪ يداومون على استخدام الفايسبوك وذلك باختيارهم الخيار 'دائما' ونلاحظ كذلك أن نسبة 31٪ من المبحوثين يستخدمونه أحيانا، فيما كانت نسبة 17٪ منهم يستخدمون الفايسبوك نادرا .

جدول رقم (05) يوضح المدة التي يقضيها المبحوث عبر موقع فايسبوك

النسبة %	التكرار	الإجابات
31	31	أقل من ساعة
25	25	من ساعة إلى ساعتين
20	20	من ساعتين إلى 4 ساعات
24	24	أكثر من 4 ساعات
100	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الموضح لعدد الساعات اليومية التي يستغرقها المبحوثين عبر موقع فايسبوك حيث نلاحظ تقارب النسب في ذلك فـ 31% منهم يقضون أقل من ساعة في تصفح الموقع و25% يقضون من ساعة إلى ساعتين عبر موقع فايسبوك بينما نجد النسبة الأقل يقضون من 3 إلى 4 ساعات يوميا بنسبة 20%، أما الذين يستغرقون أكثر من 4 ساعات فنسبتهم 24%، وعلى العموم تبقى نسب تقريبية فلا أحد يمكنه تدقيق الوقت الذي يستغرقه عبر هذه المواقع ورغم ذلك فتسجيل النسبة الأكبر 31% عند الذين يقضون وقتا أقل يفسره ما ذكرنا أنفا هو التزامات الإناث بين الدراسة والبيت باعتبارهن يمثلن النسبة الأكبر من المبحوثين وهو ما يشغل معظم وقتهن، وإذا ما جمعنا بين النسب نجد أن ما نسبته 44% يقضون من 3 ساعات فما أكثر وهو وقت معتبر في تصفح الموقع .

جدول رقم (06) يوضح مدة الاشتراك في الفايسبوك

النسبة %	التكرار	الإجابات
27	27	أقل من سنة
24	24	من سنة إلى 3 سنوات
49	49	أكثر من 3 سنوات
100	100	المجموع

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (6) أن نسبة 49% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وهي النسبة الأكبر، بينما نسبة 27% لديهم أقل من سنة في استخدامهم للفايسبوك، و25% منهم يستخدمونه من سنة إلى 3 سنوات، إذن فنصف المبحوثين أو يفوق يستخدمون الفايسبوك منذ 3 سنوات فأكثر وهي مدة معتبرة وكافية لتأثر الشخص بما يمارسه على الموقع وخاصة في أساليب الحوار والتعامل مع الآخر بمختلف التطبيقات والوسائل (الكتابة، المكالمة، الفيديو).

جدول رقم (07) يوضح هوية المبحوثين في حساب الفايسبوك

النسبة %	التكرار	الإجابات
16	16	صورة حقيقية اسم حقيقي
08	08	صورة حقيقية واسم مستعار
27	27	صورة مستعارة واسم حقيقي
49	49	صورة مستعارة واسم مستعار
100	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه الهوية التي يضعها المبحوثين في حسابهم على موقع فايسبوك من خلال الاسم والصورة المصرح بها، أين نجد ما يقارب نصف المبحوثين بنسبة 49% يضعون صورة مستعارة واسم مستعار في حسابهم ونسبة 27% يضعون صورة مستعارة واسم حقيقي. كما نجد نسبة 16% من المبحوثين يضعون الصورة الحقيقية والاسم الحقيقي، ونجد النسبة الأضعف في الذين يضعون الصورة الحقيقية والاسم المستعار بـ 8% فدائماً الصورة هي التي تكشف عن هوية صاحبها وهذه النسب تدل عن عزوف أغلب المبحوثين عن وضع صورهم الحقيقية على حسابهم بالموقع.

جدول رقم (08) يوضح عدد أصدقاء المبحوثين عبر موقع فايسبوك

النسبة %	التكرارات	الإجابات
60	60	أقل من 100
26	26	من 100 إلى 300 مئة
14	14	أكثر من 300 مئة
100	100	المجموع

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. نورالدين بريك - د. بلال بوترة

نلاحظ من خلال الجدول الموضح لعدد الأصدقاء عبر الموقع لأفراد العينة أن نسبة 60% من المبحوثين لا يتعدى عدد أصدقائهم المئة وهذا يفسره أن 27% من المبحوثين لم تمر سنة عن استحدثهم لحساب عبر موقع فايسبوك، وحتى خاصية الإنث في التحفظ عن كثرة الصداقات غير المعروفة حيث يكتفين بالصداقة مع بعض قريباتهن وزميلاتهن في الدراسة، كما نجد ما نسبته 26% من المبحوثين يتراوح عدد أصدقائهم ما بين 100 و300 وهم يمثلون ما يزيد عن ربع المبحوثين وهو عدد معتبر من الأصدقاء مما يوسع حركة التفاعل وبالتالي التنوع في الأفكار والآراء وإثراء باب الحوار حول مختلف القضايا المطروحة للنقاش، ونجد أن نسبة 14% من المبحوثين يتجاوز عدد أصدقائهم 300 .

جدول رقم (09) يوضح طريقة التواصل عبر موقع فايسبوك

النسبة%	التكرارات	الإجابات
83	83	عن طريق الكتابة
11	11	عن طريق المكالمات الصوتية
6	6	عن طريق مكالمات الفيديو
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الطريقة التي يفضلها أفراد العينة في تواصلهم مع غيرهم عبر موقع فايسبوك والواضح أن معظم المبحوثين يتواصلون مع غيرهم عن طريق الكتابة ونسبتهم 83% بينما نسبة 11% من المبحوثين يفضلون المكالمات الصوتية و6% فقط يفضلون مكالمات الفيديو بالصوت والصورة وهم قلة من أفراد العينة.

جدول رقم (10) يوضح النمط المفضل في التواصل مع الغير عبر الموقع

النسبة%	التكرارات	الإجابات
45	45	الردشة الخاصة
21	21	التعليقات على المواضيع العامة
34	34	الآثنين معاً
100	100	المجموع

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. نورالدين بريك - د. بلال بوترة

يبين الجدول رقم(10) النمط الذي يفضله المبحوثين بين الدردشة الخاصة أو التعليقات على المواضيع العامة أو استخدامهما معا، فكانت نسبة 45% منهم يفضلون الدردشة الخاصة و21% منهم يفضلون التعليقات على المواضيع العامة، ونلاحظ أن 34% منهم يفضلون استخدام النمطين معا.

جدول رقم (11) يوضح مدى التحدث بأسلوب هادئ عند الدردشة المباشرة

النسبة%	التكرارات	الإجابات
49	49	دائما
47	47	أحيانا
4	4	أبدا
100	100	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الموضح لمدى تحدث المبحوث بأسلوب هادئ مع غيره عند الدردشة المباشرة فكانت النسب أن 49% من المبحوثين يتحدثون دائما بأسلوب هادئ مع من يحاورون ونجد أن 47% منهم يتحدثون أحيانا بأسلوب هادئ بينما نجد 4% فقط من المبحوثين لا يتحدثون إطلاقا بأسلوب هادئ.

جدول رقم (12) يوضح مدى توظيف المبحوثين لكلمات التجريح في حوارهم

النسبة%	التكرارات	الإجابات
4	4	دائما
35	35	أحيانا
61	61	أبدا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين لمدى توظيف المبحوثين لكلمات التجريح في حوارهم وتواصلهم مع غيرهم فنجد أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 61% لا يوظفون كلمات التجريح في حوارهم مع غيرهم، ونجد كذلك نسبة 35% من المبحوثين أجابوا بالخيار أحيانا في توظيفهم لكلمات التجريح وهذا يفسره أن منهم من يوظفها عندما يلحقه أذى وتجريح من غيره لأن مواقع التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

وفي مقدمتها الفيسبوك يحتوي على أعداد هائلة من المشتركين ولا شك أن منهم من لا يتحلى بالأدب والفضيلة بل لا يحسنون إلا الكلام البذيء. كما نجد وبنسبة ضعيفة 4% ممن أجاب بالمدامومة على توظيف كلمات التجريح وهم قلة من ذوي المزاج العصبي وممن داوم على أسلوب التجريح والقذف في حوارهم مع غيرهم.

جدول رقم (13) يوضح مدى تواصل المبحوثين مع من يختلف معهم في التوجه الفكري والديني.

النسبة %	التكرارات	الإجابات
46	46	نعم
54	54	لا
100	100	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه والموضح لمدى تواصل المبحوثين مع من يختلف معهم في التوجه الفكري والديني نجد أن نسبة 46% منهم أجابوا بالتواصل مع من يختلف معهم في التوجه الفكري والديني وهي نسبة معتبرة قاربت النصف، ونجد أكثر من نصف المبحوثين وبنسبة 54% أجابوا بعدم التواصل مع من يختلف معهم في التوجه الفكري والديني.

جدول رقم (14) يوضح هدف المبحوث من التحوار مع من يختلف معه

النسبة %	التكرارات	الإجابات
87	87	أحاور من باب الإقناع والاقناع
13	13	أحاور من باب هزيمة ودحض من يخالفني
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه هدف ونية المبحوث في تحاوره مع من يخالفه الرأي فأجاب معظم المبحوثين وبنسبة 87% بالتحوار من باب الإقناع والاقناع وهي من إيجابيات الحوار وأهدافه. فيما نجد نسبة 13% فقط من المبحوثين أجابوا بالتحوار من باب هزيمة ودحض من يخالفهم الرأي.

جدول رقم (15) يوضح أساليب تعامل المبحوثين عبر الموقع مع من يختلفون معهم في التوجه

النسبة %	التكرارات	الإجابات
67	67	أحترم رأيهم أتعاش معهم
22	22	أتجاهل منشوراتهم ولا أعلق عليها

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

6	6	لا أكف عن قذفهم وتشويه صورتهم
5	5	أنتع عيوبهم وأنشرها
100	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (15) الموضح لأساليب وردات فعل المبحوثين في التعامل مع من يختلفون معهم في التوجه فكانت النسبة الأكبر للذين أجابوا بـ أحترم رأيهم وأتعايش معهم بنسبة 67% وهي تمثل أغلبية المبحوثين. ونجد كذلك من خلال ما يوضحه الجدول أن نسبة 22% من المبحوثين أجابوا بتجاهل منشوراتهم ولا أعلق عليها وهؤلاء من الفئة التي تخشى التصادم وليس لهم الرغبة في النقاش وتوضيح أفكاره وتوجهاته في كل مرة.

جدول رقم (16) يوضح إمكانية تواصل المبحوثين مع من يختلفون معهم في الديانة

النسبة %	التكرارات	الإجابات
34	34	نعم
66	66	لا
100	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (16) إمكانية تواصل المبحوثين مع من يختلف معهم في الديانة فكانت نسبة 66% منهم أجابوا بعدم التواصل معهم وهم أغلب المبحوثين. ونجد كذلك نسبة معتبرة من المبحوثين أجابوا بنعم للتواصل مع من يختلفون معهم في الديانة بنسبة 34% وهي ثلث المبحوثين تقريبا.

جدول رقم (17) يوضح إمكانية اعتذار المبحوثين لمن أخطؤوا معهم

النسبة %	التكرارات	الإجابات
57	57	دائما
40	40	أحيانا
3	3	أبدا
100	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه إجابات المبحوثين حول اعتذارهم لمن أخطؤوا في حقهم فكانت نسبة 57% من المبحوثين أجابوا بالاعتذار دائما لمن يخطئون معهم وهي نسبة تمثل أكثر من نصف المبحوثين وهو سلوك إيجابي ومن مقومات الحوار والمحافظة على استمراريته وقد اتسم بها أغلب المبحوثين. نجد كذلك نسبة 40% من المبحوثين أجابوا بالخيار أحيانا أي أنهم يعتذرون في حالات ولا يعتذرون في أخرى. ونجد من خلال الجدول ما نسبته 3% فقط من أجابوا بعدم الاعتذار وهم قلة.

جدول رقم (18) يوضح مدى استعداد المبحوثين لتقبل رأي الغير إذا كانت حجته أقوى

النسبة%	التكرارات	الإجابات
42	42	دائما
55	55	أحيانا
3	3	أبدا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح لمدى قابلية واستعداد المبحوثين لتقبل رأي غيرهم إذا كانت حجته أقوى نجد أن 42% من المبحوثين أجابوا بتقبل رأي الغير دائما إذا كانت حجته أقوى أي أنهم يقتنعون بالرأي المخالف لهم عند تقديمه الحجة الدامغة والأقوى. كما نجد أن من اختاروا الخيار أحيانا أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 55%، وعموما تعتبر النسبتان تعطيان أثر إيجابي من المبحوثين في التحلي بثقافة الحوار عند عدم اختيارهم للجواب "أبدا" حيث لم يختاروا ذلك سوى 3 من أصل 100 من المبحوثين بنسبة 3% طبعاً.

جدول رقم (19) يوضح دور مواقع التواصل في تحسن اللغة الحوارية للمبحوثين

النسبة%	التكرارات	الإجابات
51	51	تحسنت كثيرا
33	33	تحسنت قليلا
16	16	بقيت على حالها
100	100	المجموع



شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمبين لمدى تحسن لغة المبحوثين الحوارية بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فايسبوك فكانت النتائج إيجابية حيث أن نسبة 51% من المبحوثين أجابوا أنها تحسنت كثيرا. كما نجد أن نسبة 33% من المبحوثين أجابوا بالخيار الثاني أنها تحسنت قليلا. وهناك بعض المبحوثين وبنسبة 16% أجابوا أن لغتهم الحوارية بقيت على حالها.

جدول رقم (20) يوضح مدى اكتساب المبحوثين أساليب الإقناع عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرارات	الإجابات
30	30	نعم
60	60	نوعا ما
10	10	لا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) الموضح لمدى اكتساب المبحوثين لأساليب الإقناع من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نجد أن نسبة 30% من المبحوثين اختاروا الإجابة نعم وهم ثلث المبحوثين تقريبا. كما نجد أن النسبة الأكبر من المبحوثين أجابوا بالخيار "نوعا ما" وبنسبة 60% وتمثل أغلبية أفراد العينة، ولا نجد سوى 10% من أفراد العينة من نفوا اكتسابهم لأساليب الإقناع وهي نسبة ضعيفة مقارنة بمن أقرروا الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب أساليب للإقناع.

جدول رقم (21) يوضح ما إن كان هناك تغيرا في أسلوب حوار المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرارات	الإجابات
75	75	نعم
25	25	لا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والموضح لإجابات المبحوثين حول ما إن لاحظوا تغيرا في أسلوب حوارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فأجابوا معظمهم وبنسبة 75% أنهم لاحظوا تغيرا في أسلوب حوارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في أساليب

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

الحوار لدى مستخدميها. ونجد كذلك ربع المبحوثين أي نسبة 25% أجابوا بـ "لا" أي بأنهم لم يلاحظوا تغييرا في أسلوب حوارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (22) يوضح مظاهر التغير للمبحوثين الذين لاحظوا تغييرا في أسلوب حوارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة%	التكرارات	الإجابات
45.33	34	الحوار بلغة راقية مع الآخرين
30.66	23	الحوار بأسلوب هادئ مع الآخرين
17.33	13	استخدام أساليب أقوى للإقناع
5.33	4	اكتساب لغة لم تستخدمها من قبل
1.33	1	استعمال كلمات دخيلة على المجتمع
100	75	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول الموضح لتوزيع مظاهر التغيير في أسلوب الحوار عبر مواقع التواصل الاجتماعي في عدة خيارات فكانت النسب الأعلى لمظهر الحوار بلغة راقية مع الآخرين بنسبة 45.33% من المبحوثين ونسبة 30.66% للذين اختاروا مظهر الحوار بأسلوب هادئ وهذان المظهران يدعمان ثقافة الحوار لدى المبحوثين. كما نجد ونسب قليلة من اختاروا مظاهر أخرى للتغيير فنسبة 17.33% من المبحوثين الذين لاحظوا التغير اختاروا مظهر استخدام أساليب أقوى للإقناع ونسبة 5.33% كان مظهر التغيير باكتساب لغة مختلطة لم يستخدمها من قبل.

جدول رقم (23) يوضح أسباب عدم التغير في أسلوب الحوار لدى المبحوثين الذين أجابوا بذلك

النسبة%	التكرارات	الإجابات
32	8	أنك لا تولي أهمية كبيرة للحوار عبر الموقع
20	5	أصدقاؤك الذين تحاورهم لم يضيفوا شيء لمستواك
48	12	تمتلك أسلوب حوار جيد حتى قبل استخدامك لمواقع التواصل
100	25	المجموع

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

ما نلاحظه من الجدول أعلاه والموضح لأسباب عدم حدوث تغير في أسلوب الحوار عبر مواقع التواصل الاجتماعي لفئة المبحوثين الذين أجابوا بذلك هو أن نصف هذه الفئة تقريبا وبنسبة 48% كان السبب هو أنهم يمتلكون أسلوب حوار جيد حتى قبل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتليها الفئة الثانية بنسبة 32% كان السبب وراء عدم إحداث التغيير هو أنهم لا يولون أهمية كبيرة للحوار عبر الموقع فيما كانت النسبة الأضعف بـ 20% للذين كان السبب حسب رأيهم هو أن أصدقائهم الذين يحاورونهم لم يضيفوا شيئا لمستواهم الحوارية وتعتبر هذه النسب منطقية واقعية لأن ليس كل من يلج مواقع التواصل الإلكترونية له الرغبة بالدخول في النقاش حول مختلف القضايا ويتميز بالنشاط والفاعلية .

جدول رقم (24) يوضح إمكانية تحاور كل جنس مع الآخر من المبحوثين

النسبة %	التكرارات	الإجابات
68	68	نعم
32	32	لا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أجابوا أنهم يتحاورون مع الجنس الآخر ونسبتهم 68%. كما نجد أن نسبة 32% من المبحوثين أجابوا بعدم التحاور مع الجنس الآخر وهذا منطقي فهناك من الإناث وخاصة الذين يقطنون بالقرى وتربوا على عدم الحديث مع الرجال ولو في أمور المصالح مع حداثة التحاقهم بالجامعة وهناك من هم شديداً بالالتزام بالدين سواء من الذكور أو الإناث فيتجنبوا الاختلاط ولو محادثة واقعية أو إلكترونية.

جدول رقم (25) يوضح اختلاف أسلوب الحوار من عدمه مع الجنس الآخر للمبحوثين الذين أجابوا بالتحاور مع الجنس الآخر

النسبة %	التكرارات	الإجابات
27.9	19	نعم
72.1	49	لا
100	68	المجموع

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. نورالدين بريك - د. بلال بوترة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) الموضوع لاختلاف أسلوب الحوار من عدمه بين كل جنس وأقرانه وبين كل جنس مع الجنس الآخر للمبحوثين الذين أقرؤا بالتحاور مع الجنس الآخر فنسبة 72.1% أجابوا أن أسلوب حوارهم مع أبناء جنسهم يختلف على أسلوب حوارهم مع الجنس الآخر. ونجد في المقابل نسبة 27.9% من المبحوثين الذين أجابوا بالتحاور مع الجنس الآخر أقرؤا أن أسلوب حوارهم مع الجنس الآخر كحوارهم مع أبناء جنسهم وهم يمثلون الفئة الجريئة والتي تعودت الحديث والتحاور مع الجنس الآخر لدرجة أنهم أصبحوا لا يميزون بين الجنسين عند التحاور، وهي فئة قليلة ويمثلون 19% فقط من مجموع عينة المبحوثين.

جدول رقم (26) يوضح مدى تشابه تواصل المبحوثين مع غيرهم بين العالم الافتراضي والواقع

النسبة/%	التكرارات	الإجابات
36	36	نعم
43	43	أحيانا
21	21	لا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) الموضوع لمدى تشابه تواصل وتحوار المبحوثين في العالم الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين عالمهم الواقعي فكانت النتائج بأن أجاب 36% من المبحوثين بنعم أي أن أسلوب تحاورهم وتواصلهم مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل هو نفسه في الواقع المعاش. كما نجد أن النسبة الأكبر من المبحوثين قد أجابوا بالخيار "أحيانا" بنسبة 43% وهذه النسبة منها ما يحسب للفئة الأولى وبالتالي تزايد نسبة من أثرت التغيرات التي أحدثتها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في واقعهم المعاش. والذين أجابوا بـ "لا" كانت نسبتهم 21% وتبقى هذه النسبة الأخيرة فقط ممن يضعف تأثرهم بالتغيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي في نمط حوارهم لأن هذا التغير احتفظوا به افتراضيا عبر المواقع الإلكترونية ولم ينقلوه إلى واقعهم المعاش.

جدول رقم (27) يوضح إمكانية إشارة أصدقاء المبحوثين إلى تغير أسلوب حوارهم بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة/%	التكرارات	الإجابات
13	13	أغلبهم
36	36	قلة منهم

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

51	51	لا أحد
100	100	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه والموضح لإمكانية إشارة أصدقاء المبحوثين بتغيير أسلوب حوار أصدقائهم (المبحوثين) بعد استخدامهم لمواقع التواصل فكانت إجابة نصف المبحوثين تقريبا ما نسبته 51% بـ "لا" أي أن أصدقائهم لم يذكروا لهم تغيير مستوى حوارهم. ونجد كذلك في المقابل نسبة 13% أجابوا أن أغلب أصدقائهم أشاروا لهم بتغيير أسلوب حوارهم بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وهناك كذلك نسبة 36% من المبحوثين أجابوا بـ "قلة منهم" أي قلة من أصدقائهم أشاروا لهم بهذا التغيير في أسلوب حوارهم وهذا كاف لإقرار حدوث التغيير وبجمع النسبتين نجد أن نسبة 49% من المبحوثين حدث وأن أشار لهم أصدقائهم بتغيير أسلوب حوارهم بعد استخدامهم لمواقع التواصل وهم نصف المبحوثين تقريبا وهذه النسبة تعزز حدوث التغيير لدى المبحوثين.

جدول رقم (28) يوضح مدى إحساس المبحوث بتغيير نمط حوارهم على أرض الواقع بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	التكرارات	الإجابات
47	47	نعم
53	53	لا
100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 47% أجابوا بنعم على أنهم أحسوا بتغيير نمط حوارهم في الواقع بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. ونجد في المقابل ومن خلال الجدول نفسه أن نسبة 53% من المبحوثين أجابوا بعدم إحساسهم بتغيير نمط حوارهم في الواقع بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (29) يبين الإجابات على السؤال المفتوح "ما هي مظاهر هذا التغيير؟" للمبحوثين الذين أحسوا بتغيير نمط حوارهم على أرض الواقع

النسبة %	التكرارات	الإجابات
12.6	11	- الحوار بأسلوب راقى ومقنع
8	7	- الحوار بأسلوب هادئ

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. نورالدين بريك - د. بلال بوترة

37	32	- الإقرار باختلاف الرأي واحترام آراء الآخرين
2.3	2	- الاستماع قبل الحكم
6	5	- ازدياد الوعي تجاه المضللين للحقيقة
6	5	- أنبذ العنف وأحذر منه
9	8	- التشاور وحل النزاعات بطريقة جديّة
3.4	3	- زيادة المصطلحات التعبيرية
1.1	1	- اكتساب الجرأة
1.1	1	- كيفية التعامل مع الجنس الآخر
1.1	1	- كيفية التعامل مع المشاكل والصعوبات
2.3	2	- اكتشاف نوايا الناس
1.1	1	- تقبل النصيحة
1.1	1	- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
1.1	1	- أصبحت أكثر انزعاجا
100	87	المجموع

5- عرض النتائج العامة للدراسة:

بعد الدراسة الميدانية لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب الجامعي أسفرت الدراسة بعد تحليل البيانات على النتائج التالية:

- يداوم المبحوثين على استخدام موقع فايسبوك حيث نجد 52٪ منهم يستخدمونه دائما و31٪ منهم أحيانا.

- يستخدم المبحوثين تطبيق فايسبوك بنسب متقاربة في عدد الساعات فالنسبة الأكبر منهم 31٪ يقضون أقل من ساعة يوميا في التصفح والنسبة الأقل 20٪ منهم يستغرقون من ساعتين إلى 4 ساعات في التصفح للموقع.

- نصف المبحوثين تقريبا يستخدمون فايسبوك لأكثر من 3 سنوات ونسبتهم 49٪ ونسبة 27٪ يستخدمونه لأقل من السنة والبقية من سنة إلى 3 سنوات.

- نصف المبحوثين تقريبا يفضلون وضع صورة مستعارة واسم مستعار على صفحة حسابهم لموقع فايسبوك وذلك بنسبة 49٪ يليها الخيار صورة مستعارة واسم حقيقي بـ 27٪.

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترعة

- أغلبية المبحوثين وبنسبة 60٪ لديهم أقل من 100 صديق عبر موقع فايسبوك و26٪ منهم لديهم من 100 إلى 300 صديق.

- معظم المبحوثين يفضلون وسيلة الكتابة للتداول فيما بينهم عبر موقع فايسبوك بنسبة 83٪.

- يفضل 45٪ من المبحوثين استخدام الدردشة الخاصة وهي النسبة الأكبر، فيما يميلون 21٪ إلى التعليق على المواضيع العامة والبقية يفضلون استخدامها معاً.

- يداوم 49٪ من المبحوثين على التحدث بأسلوب هادئ في التداول عبر موقع فايسبوك و47٪ منهم أجابوا بالخيار أحياناً.

- أغلبية المبحوثين وبنسبة 61٪ لا يوظفون كلمات التجريح إطلاقاً في تداولهم عبر موقع فايسبوك.

- نسبة 54٪ من المبحوثين لا يتواصلون مع من يختلف معهم في التوجه الفكري والديني و46٪ يتواصلون.

- معظم المبحوثين وبنسبة 87٪ يحاورون غيرهم عبر الموقع من باب الإقناع والاقناع لا من باب الدحض والهزيمة.

- أغلب المبحوثين يحترمون رأي من يختلفون معهم في التوجه ويتعايشون معهم ونسبتهم 67٪.

- غالبية المبحوثين لا يتواصلون مع من يختلف معهم في الديانة ونسبتهم 66٪.

- أغلب المبحوثين وبنسبة 57٪ يعتذرون دائماً لمن يخطئون في حقهم و40٪ منهم يفعلون ذلك أحياناً.

- نسبة 42٪ من المبحوثين دائمو تقبل رأي غيرهم إذا كانت حجته أقوى و55٪ منهم يتقبلون ذلك أحياناً.

- نصف المبحوثين تقريباً وبنسبة 51٪ تحسنت لغتهم الحوارية كثيراً بعد استخدامهم لمواقع التواصل و33٪ تحسنت قليلاً.

- أغلب المبحوثين وبنسبة 60٪ اكتسبوا بعض الشيء من أساليب الإقناع خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي و30٪ منهم اكتسبوا ذلك كثيراً.

- معظم المبحوثين أقرروا بتغيير أسلوب حوارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونسبتهم 75٪.

- 45٪ من المبحوثين الذين أقرروا ملاحظة تغير أسلوب حوارهم بعد استخدامهم لمواقع التواصل كان مظهره الحوار بلغة راقية مع الآخرين و30٪ منهم كان الحوار بأسلوب هادئ حسب رأيهم.

- 48٪ من المبحوثين الذين لم يلاحظوا تغيراً في أسلوب حوارهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي كان السبب في رأيهم بأنهم يمتلكون أسلوب حوار جيد حتى قبل استخدامهم لمواقع التواصل و32٪ منهم رأوا لأنهم لا يولون أهمية للحوار عبر المواقع الإلكترونية.

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

- أغلبية المبحوثين وبنسبة 68٪ يتحاور كل منهم مع الجنس الآخر.
- معظم المبحوثين الذين يتحاورون مع الجنس الآخر يرو باختلاف التحاور مع الجنس الآخر عن التحاور مع أبناء جنسهم ونسبتهم 72.1٪.
- 43٪ من المبحوثين أحيانا يكون تواصلهم في العالم الافتراضي كتواصلهم على أرض الواقع و36٪ منهم رأوا أنه دائما تواصلهم في العالم الافتراضي كتواصلهم في الواقع بينما 21٪ منهم نفوا هذا التشابه.
- أكثر من نصف المبحوثين وبنسبة 51٪ لم يشيروا لهم أصدقائهم بتغير في أسلوب حوارهم معهم و36٪ منهم أشاروا لهم قلة من أصدقائهم بذلك.
- أغلب المبحوثين وبنسبة 53٪ لم يحسوا بتغير نمط أسلوبهم الحوارى على أرض الواقع و47٪ منهم أحسوا بهذا التغير.
- أغلب المبحوثين الذين أقروا بإحساسهم بتغير نمط حوارهم في الواقع كان مظهر التغير لديهم هو الإقرار بالاختلاف في الرأي واحترام آراء الآخرين، وبنسبة أقل منهم كان مظهر التغير هو الحوار بأسلوب هادئ، وهناك مظاهر أخرى ذكرت بنسب ضعيفة كالحوار بأسلوب راقى ومقنع وكذا التشاور وحل النزاعات بطريقة جديّة وهناك من رأى مظهر التغير بازدياد الوعي لديه تجاه المضللين للحقيقة أو نبذ العنف والتحذير منه أو ازدياد رصيد المصطلحات التعبيرية لديهم.

#### 6- نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الفرعية:

لقد انطلقنا في هذه الدراسة على ضوء مجموعة من الأسئلة الفرعية المندرجة تحت السؤال الرئيس لإشكالية الدراسة وبعد إتمام الدراسة الميدانية من البحث توصلنا إلى أجوبة لهذه التساؤلات على شكل نتائج وفيما يلي نسرد نتائج الدراسة على ضوء كل سؤال:

❖ السؤال الأول: هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعزز من احترام القيم الخلقية للحوار

لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة؟

- أغلب المبحوثين يتحدثون بأسلوب هادئ عند الدردشة المباشرة مع الآخرين.
- غالبية الطلبة عينة الدراسة لا يوظفون كلمات التجريح في حوارهم مع غيرهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- أغلب الطلبة المبحوثين لا يتواصلون مع من يختلف معهم في التوجه الفكري والديني.
- معظم المبحوثين عينة الدراسة يحاورون من يختلف معهم من باب الإقناع والاقناع لا من باب هزيمة ودحض الرأي المخالف لهم.
- أغلبية الطلبة المبحوثين يحترمون رأي من يخالفهم في التوجه الفكري أو الديني ويتعايشون معه.



شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

- غالبية المبحوثين من الطلبة الجامعيين لا يتواصلون مع من يختلف معهم في الديانة.
- يداوم أغلب المبحوثين على الاعتذار للذين أخطئوا معهم.
- أغلبية الطلبة المبحوثين لديهم استعداد لتقبل رأي غيرهم إذا كانت حجته أقوى ولو على غير الدوام.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعزز من احترام القيم الخلقية للحوار لدى الطالب الجامعي لأن أغلبية عينة الدراسة تحلوا بأغلب الموصفات كالحوار بهدوء وعدم توظيف كلمات التجريح واحترام من يختلفون معهم في التوجه والرأي ويتعايشون معهم وكذلك تحاورهم مع غيرهم بهدف الإقناع والاقتناع والاعتذار لمن أخطئوا معه وكذا تقبل رأي غيرهم إذا كانت حجته أقوى، كل هذه الخصال من آداب الحوار وقيمه الخلقية.

❖ السؤال الثاني: هل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دور في تغيير مستوى الحوار لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة؟

- معظم المبحوثين تحسنت لغتهم الحوارية بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بين التحسن الكثير والقليل.

- معظم الطلبة عينة الدراسة اكتسبوا ولو القليل من أساليب الإقناع من خلال استخدامهم التواصل عبر موقع فايسبوك.

- معظم المبحوثين لاحظوا تغيرا في أسلوب حوارهم باستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

- أغلب الذين لاحظوا التغير في أسلوب حوارهم كان في مظهر الحوار بلغة راقية وبأسلوب هادئ.

- غالبية المبحوثين يتحاورون مع الجنس الآخر أي هناك تحاور بين الذكور والإناث عند الأغلبية من المبحوثين.

- الأغلبية من الطلبة المبحوثين يرون الاختلاف في أسلوب التحاور مع الجنس الآخر والتحاور مع أبناء جنسهم.

نستنتج من قراءة هذه النتائج أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دور في تغيير مستوى الحوار لدى الطلبة الجامعيين وهذا من خلال ما أدلت به عينة البحث لتغير العديد مظاهر الحوار لديهم مثل تحسن لغة الحوار لديهم من خلال التحاور بلغة راقية بعيدا عن الرداءة والعنف اللفظي، كذلك اكتسابهم لأساليب للإقناع وبالتالي نجاح الحوار في تحقيق أهدافه، وقد أقرت عينة الدراسة هذا التغير حيث ذكروا من مظاهره الحوار بلغة راقية وبأسلوب هادئ مع الآخرين واستخدام أساليب أقوى للإقناع والتحاور مع الجنس الآخر فالتحاور من خلال المواقع إلكترونيا يكسر حاجز الخوف والخجل بين الجنسين في التحاور واقعيًا وهذا نعتبره سلبية نحن كمسلمين لأنه غالبا ما يحقق أغراضا بعيدا عن العلم والمعرفة.

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

❖ السؤال الثالث: هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير نمط الحوار وسط

الواقع المعاش لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة؟

- أكثر من ثلث المبحوثين أقرروا بأن تواصلهم في العالم الافتراضي كتواصلهم في الواقع المعاش، ورأى قرابة النصف منهم أنه أحيانا يكون ذلك، فيما نفى البقية ذلك.

- نصف المبحوثين تقريبا لم يخبروهم أصدقائهم بتغيير نمط حوارهم والبقية أخبروا بذلك من أغلبية أصدقائهم أو من قلة منهم.

- أكثر من نصف المبحوثين لم يشعروا بتغيير في نمط حوارهم عبر الواقع، وأقل من نصفهم شعروا بذلك.

- ذكر المبحوثين الذين أقرروا بتغيير نمط حوارهم حتى على أرض الواقع عدة مظاهر لهذا التغيير، حيث ذكر أغلبهم الاعتراف باختلاف الآراء وتقبل آراء الآخرين واحترامه وكذلك الحوار بأسلوب راقى ومقنع وهادئ ومنهم من ذكر ازدياد الوعي تجاه المضللين للحقيقة والتشاور وحل النزاعات بطريقة جديّة وكذا نبذ العنف والتحذير منه وهناك من رأى بازدياد رصيد المصطلحات التعبيرية لديهم وهناك مظاهر أخرى لكن على مستوى فردي فقط.

ونستنتج من خلال هذه النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في تغيير نمط الحوار على أرض الواقع لدى الطالب الجامعي لكن بصورة بطيئة إذ أن هذا التغيير يرتبط بعوامل أخرى كالإفصاح عن الهوية الحقيقية للمستخدم والمشاركة في الأمور الجدية من خلال المواضيع المطروحة للنقاش هؤلاء يكون تغييرهم في الواقع أسرع بينما الذين يضعون لهم صورا مستعارة وأسماء مستعارة يبقون بعيد عن الواقعية ويختلف أسلوب تواصلهم عبر مواقع التواصل عن أسلوب تواصلهم في الواقع، لكن الكثير منهم يتعرفوا عليهم أصدقائهم شيئا فشيئا ويبدؤون في تغيير أسلوبهم عبر المواقع ثم ينتقل هذا التغيير إلى الواقع ولو بصورة بطيئة.

## 7- التوصيات والاقتراحات

- إقامة ندوات على مستوى الكليات أو الجامعة لتوعية الطلبة بأهمية الإيجابيات التي توصلت لها هذه الدراسة، أو دراسات أخرى حول استخدامات الفيسبوك، والتنبيه من الوقوع في سلبياته.

- إحصار مختصين في مجال الاتصال من داخل الجامعة أو خارجها، وعمل دورات تدريبية على كيفية الاستخدام السليم لموقع فايسبوك أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي، والتحذير من بعض المتهات التي قد تجر المستخدم على حسن نية، فيجد نفسه في مصيدة، وكذا التدريب على طرق حماية الحساب من القرصنة والانتحال.

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترة

- النشر في مجلات الجامعة، أو على صفحات الأقسام والكليات للحالات الإيجابية، من خلال التجارب أو الإنزلاقات السلبية، التي ظهرت هنا وهناك للاحتياط منها.
- توعية الطلبة لأهمية الحوار البناء، ونشر ثقافته والدعوة للتخلي بها افتراضيا على مواقع التواصل، وعلى أرض الواقع والحقيقة.
- ضرورة إجراء دراسات مستقبلية لفئات أخرى من المجتمع، لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على المجتمع، نظرا للانتشار الواسع لهذه المواقع وخاصة موقع فايسبوك، الذي يلاقي إقبال كبير وخاصة من الشباب، وأصبح ظاهرة تستوجب الدراسة لكشف إيجابيتها والترغيب فيها، وذكر سلبياتها والتحذير منها.

#### خاتمة:

لقد لعبت تكنولوجيا الاتصال دورا فعالا في تغيير مظهر الإعلام، من إعلام عمودي في أيدي الأنظمة الحاكمة وأصحاب المال، إلى إعلام أفقي تشارك فيه جميع طبقات المجتمع، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع فايسبوك، الذي أصبح أغلب الشباب وخاصة الجامعي منهم، لا يستغنون عن الولوج لصفحاته، لما يسر لهم من سبل التواصل وطرح انشغالاتهم، وكونوا به عالما افتراضيا ألهاهم عن لقاءاتهم المباشرة على أرض الواقع، وأخذ الكثير من وقتهم في تتبع الأحداث والوقائع، ليس في مجتمعهم فقط بل على مستوى وطنهم والعالم أيضا. وكان لهذا الاستخدام انعكاس ايجابي في اكتساب العديد من مقومات ثقافة الحوار، والتي تجلت في مظاهر قمنا برصدها ومدى تحقيقها، كمهارات من شأنها أن تجسد ثقافة الحوار على مستوى السلوك الحوارى للطلبة.

وهذا لا يعني أن المداومة على مواقع التواصل الاجتماعي ذو نتائج ايجابية دائما على ثقافة الحوار لدى الطلبة فمثلا المداومة على الحوار مع الجنس الآخر قد ينحرف بالكثير عن الأهداف العلمية والنبيلة، كما أن التواصل بهوية مستعارة عبر هذه المواقع ينجم عنه ازدواج لشخصية الطالب بين العالم الافتراضي وعالمه الحقيقي والواقعي مما يفقده الصراحة والشفافية في حياته، كذلك التواصل مع أشخاص من ثقافات مختلفة يذيب الهوية الثقافية الخاصة ومنه اكتساب كلمات مستحدثة ودخيلة على المجتمع، ويبقى المحيط الافتراضي للطالب من أصدقاء ومجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو الذي يحدد الوجهة الإيجابية أو السلبية في اكتساب مقومات ثقافة الحوار الهادف والبناء أو ثقافة مضادة تهدم ما بناه من قبل.

شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز ثقافة الحوار \_\_\_\_\_ أ. / نورالدين بريك - د. / بلال بوترعة

### الهوامش وقائمة المراجع

- 1- علي خليل شقرة، (2014)، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 59.
- 2- خالد غسان يوسف، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، عمان، دار النفائس للنشر، ص 24.
- 3- علي بن هادية وآخرون، (1983)، القاموس الجديد للطلاب - معجم عربي مدرسي ألف بائي، الشركة الوطنية للتوزيع، ص 669.
- 4- عناية حسن القبلي، (2014)، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 11-12.
- 5- إبراهيم بن عبد الله العبيد، (2017)، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص 148.